

نشأة وتطور الإذاعة في المملكة العربية السعودية ١٩٤٩ - ١٩٧٩

The emergence and development of radio broadcasting in the Kingdom of Saudi

Arabia 1949-1979

م. سماح عباس جندي

المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

teacher Samah Abbas Jundi

The General Directorate of Education in Najaf

DOI: <https://doi.org/10.36322/jksc.182.25800>

المخلص:

تعد الإذاعة من أهم وسائل الاتصال التي أسهمت في صياغة الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي في المجتمعات الحديثة. فمنذ بدايات القرن العشرين، شكلت الإذاعة وسيلة مركزية لنشر الأخبار والمعرفة، وقد سبقت في تأثيرها وسائل الإعلام الأخرى، فكانت أداة فاعلة لبناء الهوية الوطنية وتعزيز سلطة الدولة الحديثة.

أما في المملكة العربية السعودية؛ مثل عام ١٩٤٩ نقطة انطلاق فعلية لتاريخ الإذاعة، إذ شهد تأسيس إذاعة مكة المكرمة بوصفها أول محطة رسمية للبث الإذاعي في البلاد.

تمتد الدراسة حتى عام ١٩٧٩، وهو عام ذو دلالة مفصلية في تاريخ الإعلام السعودي والعربي، إذ مثل نهاية مرحلة من الاستقرار النسبي وبداية تحولات فكرية وإعلامية أعمق، إذ أصبحت الإذاعة خلال السبعينيات مؤسسة إعلامية راسخة غطت مختلف مناطق المملكة العربية السعودية وعبرت من خلاله عن السياسات الثقافية والإعلامية للدولة.



الكلمات المفتاحية: الإذاعة، وكالة الأنباء السعودية، جدة، أندي اندري، وزارة الاعلام، الصحافة.

Abstract:

Radio is one of the most important means of communication that has contributed to shaping cultural, social, and political awareness in modern societies. Since the beginning of the twentieth century, radio has been a central means of disseminating news and knowledge, preceding other media in its influence. It has been an effective tool for building national identity and strengthening the authority of the modern state. In the Kingdom of Saudi Arabia, 1949 marked a true turning point in the history of radio, witnessing the establishment of Radio Makkah as the first official radio broadcasting station in the country. This study extends to 1979, a pivotal year in the history of Saudi and Arab media. It represented the end of a period of relative stability and the beginning of deeper intellectual and media transformations. During the 1970s, radio became a well-established media institution covering various regions of the Kingdom of Saudi Arabia and expressing the state's cultural and media policies.



**Key words : Radio –Saudi Press Agency –Jeddah –Andy Andrew–
Ministry of Information – Press.**

المقدمة:

تعد الإذاعة من أبرز وسائل الاتصال الجماهيري التي تسهم في تشكيل المشهد الثقافي والاجتماعي والسياسي في المجتمعات الحديثة. فقد مثلت منذ ظهورها مطلع القرن العشرين وسيلة مؤثرة في نقل الأفكار والمعلومات وبناء الوعي العام، لما امتازت به من سرعة الانتشار والقدرة على الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع، ومن هذا المنطلق، اكتسبت الإذاعة في المملكة العربية السعودية أهمية خاصة، إذ ارتبطت نشأتها بمسار بناء الدولة الحديثة ومسايعها لتوحيد المجتمع .

بدأت التجربة الإذاعية السعودية رسمياً عام ١٩٤٩ بتأسيس إذاعة مكة المكرمة، التي مثلت النواة الأولى للبحث الرسمي في المملكة، جاءت هذه الخطوة في سياق اجتماعي وديني متحفظ تجاه الوسائل التقنية الجديدة ، ومع ذلك، نجحت الدولة في توظيف الإذاعة كأداة لنشر التعليم والتوجيه الديني والإعلام الرسمي، مما منحها مكانة مؤسسية متنامية في العقود اللاحقة. تمتد الدراسة حتى عام ١٩٧٩ ، لأنه شكل حداثاً فاصلاً في تاريخ الإعلام السعودي، لتزامنه مع تحولات فكرية ودينية وسياسية داخلية تمثلت بحادثة احتلال الحرم المكي من قبل جهيمان العتيبي وإقليمية تجسدت بقيام الثورة الإسلامية في إيران مما أعاد رسم ملامح الخطاب الإعلامي



يهدف البحث إلى تتبع مسار نشأة الإذاعة السعودية وتطورها خلال الأعوام ١٩٤٩-١٩٧٩ ، من خلال تحليل العوامل السياسية والاجتماعية التي أسهمت في تطورها، مستندا إلى المنهج التاريخي التحليلي الذي ربط بين تطور الإذاعة والتحولت التي شهدتها المملكة في منتصف القرن العشرين.

قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الأول حالة المجتمع السعودي قبل ظهور الإذاعة وأهم الميزات التي اتصف بها المجتمع ، خصوصا بعد توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود ، اما المبحث الثاني فقد وضح نشأة و تطور الإذاعة السعودية وما الأسباب التي دفعت للعمل على تأسيسها ،اما بالنسبة للمبحث الثالث فقد تم فيه رصد موقف المؤسسة الدينية السعودية من تأسيس الإذاعة وكيف وافقت على تأسيسها بالرغم من رفضها في بداية الامر ، اما الخاتمة فقد تضمن ابرز ما توصلت اليه البحث من نتائج .

المبحث الأول: حالة المجتمع السعودي قبل ظهور الإذاعة:

قبل الحديث عن نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي، لابد من الاطلاع على حالة المجتمع قبل ظهورها كمؤسسة أخذ على عاتقها، مهام توعية وتنقيف وتوجيه وترفيه المواطنين ، فبعد أن تم توحيد المملكة العربية السعودية^١ على يد الملك عبد العزيز ال سعود^٢ ، بدأت مسيرة التنمية والبناء وتركيز الجهود على كافة الأصعدة ، وتأسيس نظم الدولة الحديثة وتواصل البناء، وسارت عجلة التنمية إلى الأمام على أسس علمية ثابتة ؛ هدفها توفير منجزات كبرى في الاعمار والزراعة والصحة والتعليم^٣ . اذ تحولت الصحراء القاحلة إلى مدن عصرية ،



فالواقع الذي عاشته البلاد بأوسع مدلولاته جسد التطورات التي شملت مختلف نواحي الحياة، كإنشاء الطرق بمواصفات حديثة والاتصالات ، وإقامة محطات تحلية المياه ، وإنشاء الجامعات والمعاهد التقنية وتطوير الخدمات الإعلامية ، وقيام الدولة بإنشاء الصناعات ومصافي النفط^٤.

كان على الملك عبد العزيز بعد توحيد المملكة المحافظة على دولته، والقيام بإجراءات اصلاحية ، على أن تكون تلك الإصلاحات منسجمة مع متطلبات المرحلة التي تمر بها الدولة الناشئة ، اذ كان من أبرز العقبات التي واجهته طبيعة المجتمع السعودي وسيادة البداوة في جميع أنحاء الجزيرة العربية ، والتي قدرت بأكثر من (٨٥٪) من مجموع السكان، والتي عدت من ابرز الأسباب التي حالت دون بناء دولة مستقلة^٥ ، اذ استطاع العاهل السعودي بحنكته أن يدخلهم جميعا في طاعة النظام ، الذي استمد أسسه ومفاهيمه من المذهب الوهابي^٦ ، في وقت اعتمدت حياتهم على الغزو والسلب ، كمصدر للعيش والرزق^٧ ، فضلاً عن كون مجتمعهم مجزأ عانى من عدم وجود الأمن والاستقرار، وافتقاده للوحدة الاجتماعية ، في حين كان الرعي مهنة اترفها فئة من الشعب شأنها في ذلك شأن الحرف الأخرى، صناعية كانت أم غيرها. واعتمادهم على التجارة التقليدية التي اقتصرت على تصدير التمور^٨ ، لذا فكر في تحطيم الأنماط القديمة الموجودة في شبه الجزيرة العربية ودمجها في إطار واحد، مستفيداً من علاقاته مع القبائل ومعرفته بتفصيلات حياتها وأنسابها^٩ .

وسرعان ما ادرك ايضاً حجم الخطر الذي شكلته القبائل في بناء الدولة الحديثة، اذ انها لا تؤمن فقط الا بوجود رئيس القبيلة ، ولا يدينون الولاء إلا له ، ولذلك من الصعب مسايرتهم ؛ ولم يكن لديهم اهتمام بما يحدث في العالم الخارجي، مما جعل تلك القبائل لا تؤمن بالتحديث



والدولة^{١٠}. لذلك عمل على ايجاد الحلول لاستئصال الفوضى ؛ فوضع حد لحالات الاقتتال بين القبائل وفرض القوانين عليها ، وإخضاعها لسيادته^{١١}.

اهتم الملك عبد العزيز بمفهوم التنمية والتغير الاجتماعي إذ ذكر: " إن المشكلة لا تكمن في إحداث تغيرات عميقة في الجوانب المادية لثقافة المجتمع بقدر ما تكمن في إحداث تغيرات عميقة وإيجابية في بناء الشخصية ونسق القيم والمعايير وبناء التوقعات كما أن المشكلة لا تكمن في إطلاق التنمية التكنولوجية بقدر ما تكمن في تغيير التصورات الفكرية عند أفراد المجتمع... " ^{١٢}.

وبصورة عامة، أدى اكتشاف النفط في أراضي المملكة العربية السعودية^{١٣} الى تزايد المنافسة بين شركات الدول الأجنبية ، وبدأت البلاد تتطور تطوراً سريعاً ، فبدأ الاهتمام بتخطيط المدن ، وبناء البيوت ، وشق الطرق، إضافة الى تطور وسائل النقل والمواصلات التي حلت مقام النقل بالابل والخيول البدائي ، بينما تم ربط المدن والبيوت ببعضها البعض باستعمال البرق ووظائف السلكي واللاسلكي . اما في الجانب الزراعي فقد تم استخدام الوسائل الحديثة كالمضخات والجرارات بدل الحيوان ، الى جانب ذلك التطور برز التطور العلمي بأنشاء عدد من المدارس في اغلب المدن ^{١٤} .

المبحث الثاني: نشأة وتطور الإذاعة السعودية:

كانت وسائل الاتصال المتاحة في المناطق السعودية وسائل بدائية متمثلة بالرسل والمندوبين لنقل الرسائل الخطية او الشفوية ، او إطلاق المنادين في الشوارع وتكليف أئمة المساجد



وخطباء الجوامع للتبنيه على أوامر او أخبار معينة , اذ كان إيصال الخبر يأخذ أياماً وأسابيع^{١٥} .

وبعد توحيد المملكة وبناء مؤسساتها ؛ أولت السلطة الحاكمة أهمية الاتصالات في مختلف القطاعات ففي عام ١٩٢٦ تم تركيب عشرين محطة لاسلكية لربط جميع المدن والقرى^{١٦} وبالنظر لسعة البلاد وترامي أطرافها فقد عمل الملك عبد العزيز آل سعود على ربطها بأجهزة الاتصالات الحديثة , اذ تولت شركة ماركوني الإيطالية انشاء شبكة اتصالات تضمنت أربع محطات للتلغراف في كل من الاحساء والرياض وحائل^{١٧} , وبدأ عبد العزيز آل سعود العمل على توفير ملاك يقوم بمهمة إدارة المحطات اللاسلكية فتأسست مدرسة اللاسلكي في جدة , وتم جلب خمس عشرة ماكينة لاسلكية وضعت في المراكز المهمة في المملكة بحيث أصبحت مرتبطة بشبكة واسعة من الاتصالات , كما تم تأسيس مركز لاسلكي آخر ثابت في الاحساء بدلاً من المركز اللاسلكي السيار الذي كان موجوداً فيها^{١٨} .

وفي عام ١٩٣٥ قررت المملكة العربية السعودية الترخيص بإدخال أجهزة الراديو الى البلاد , واستثنت من ذلك مكة المكرمة والمدينة المنورة , ولكنها عادت وقررت في تموز عام ١٩٣٦ الغاء ذلك الاستثناء والسماح بدخول أجهزة الاستقبال الاذاعية في جميع انحاء المملكة^{١٩} .
ظهرت فكرة إنشاء الاذاعة في السعودية عام ١٩٤٨ , وطُرحت الفكرة من قبل الامير سعود بن عبد العزيز^{٢٠} , بأنشاء محطة للإذاعة في مدينة جدة , ومثلها في مكة المكرمة بكامل أجهزتهما, ويمكن اجمال أسباب ذلك فيما يأتي :



- تمكين السكان من التفاعل مع الأحداث والإسهام في الشؤون العامة ، علاوة على ان الإذاعة تعد أداة اتصال فاعلة ، أثناء موسم الحج ، فضلاً عن أن إنشاء الإذاعة يعد أحد ابرز مظاهر التقدم .

- إن قرار إنشاء الإذاعة ، لم يقل في أهميته الاجتماعية والسياسية عن تلك القرارات التي اتخذها الملك عبد العزيز من قبل باعتماد تقنية النقل والاتصالات والأخذ بأسباب المدنية الضرورية. وأن الهدف الرئيس منها هو المساعدة في تغطية مناسك الحج، وأن تظل في خدمة التثقيف والإرشاد الديني والاجتماعي^{٢١}.

- بطء وسائل المراسلة التقليدية ؛ اذ كانت الحكومة تعتمد على البرقيات والرسائل البريدية لإيصال الأخبار إلى المناطق البعيدة، وكانت العملية بطيئة وغير فعالة استغرق خلالها عدة أيام، مما يؤخر القرارات الإدارية.

- ظهور اذاعات مماثلة من قبل دول عربية بثت محتوى معارض ونقدي تجاه المملكة العربية السعودية ، فكانت الإذاعة وسيلة للدفاع عن المبادئ التي قامت عليها الدولة^{٢٢}.

وعلى هذا الأساس وقعت المملكة اتفاقية في مبنى السفارة السعودية في القاهرة مثل الحكومة عبد الله السليمان الحمدان^{٢٣} وزير المالية والمسؤول المالي والاداري للإذاعة وتم الاتفاق مع شركة انترناشيونال ستاندرد الكترونيك كوربوشن^{٢٤} ، وهي شركة تابعة للشركة العالمية للتلفزيون والتلغراف ، اذ قضى الاتفاق بأن تقوم الشركة بتركيب وصيانة الادارة الفنية للإذاعة السلكية التي تقام بالمملكة ، بحيث يغطي إرسالها الى اليمن والكويت وسوريا ولبنان ومصر من خلال ست عشرة مرسلة اذاعية منها موجتان متوسطتان وثلاث موجات استوائية واحدى عشرة



موجة قصيرة ، بسعة قدرها (٤١٤ كيلو هرتز) في جميع فترات البث ، ووصلت التغطية منطقة الخليج العربي واليمن ومصر وبلاد الشام ، افتتحت محطة الإذاعة للمملكة العربية السعودية بثها بكلمة من الملك عبد العزيز ألقاها بالنيابة عنه الأمير فيصل بن عبد العزيز^{٢٥} ، يوم الوقفة بعرفات في ١ تشرين الاول ١٩٤٩^{٢٦} . وفيه انطلق أول ارسال للإذاعة باللغة العربية قائلا : " هنا مكة المكرمة " بعد ان أصدر الملك عبد العزيز أول مرسوم ملكي رقم ٧/٣/١٦/٣٩٩٦ بشأن تأسيس نظام إذاعي في المجتمع السعودي^{٢٧} . جاء فيه " الى جناب ابننا المكرم فيصل فقد عرض علينا موضوع الإذاعة ونحن نرى فيه ما يأتي ان ينتخب مدير او مستشار او مسؤول امام الحكومة عن محطة الإذاعة وما يذاع فيها وعن الاعمال الإدارية وهي تهيئة المقالات والابحار ، يوضع برنامج للإذاعة تشرفون عليه وينفذ بعد موافقتكم عليه يتم فيه نشر الاخبار الخارجية وما يمكن اذاعته من القران الكريم والمواعظ الدينية ... " ^{٢٨} .

فيما حدد نظام الإذاعة السعودية واختصاصاتها وتشكيلاتها الإدارية على النحو التالي:

- إن الإذاعة السعودية هيئة مستقلة يطلق عليها المديرية العامة للإذاعة، ومرجعها رئيس مجلس الوزراء الذي بدوره يعهد إلى أحد الوزراء مهمة الإشراف على الإذاعة وشؤونها^{٢٩}.
- تتركز مهمة الإذاعة بالعمل على بث تعاليم الدين الإسلامي في داخل المملكة وخارجها باستخدام مختلف الأساليب التي يفهمها الناس وترفع من أفقهم الثقافي وتلبي مطالبهم الخاصة.
- الدعوة لتعاليم الإسلام في العالم من خلال استحداث إذاعات بمختلف اللغات والمساعدة في توفير سبل القضاء على الأمية، بمحاولة تعميم الوعي الثقافي، وتبسيط اللغة العربية الفصحى ومحاولة تعميم فهمها وتداولها بين الناس .



- اللغة الرسمية للإذاعة السعودية هي اللغة العربية فيما اتيح للإذاعة استحداث إذاعات بلغات مختلفة أخرى في حدود اغراض معينة .
- حث جميع الجهات الحكومية والأهلية على تيسير مهمة الإذاعة وتقديم جميع وسائل التعاون لها ^{٣٠}.
- تبعث الإذاعة في بادئ أمرها إدارات البرق والبريد من الناحية الفنية، بينما تبعت وزارة المالية من الناحية الإدارية ، وبحلول عام ١٩٥٣ أمر الملك عبد العزيز بتأسيس إدارة جديدة سميت (إدارة الحج والإذاعة) ، التي كانت تابعة لوزارة المالية ، لكونها الوزارة المباشرة لتقديم الدعم المادي الذي تحتاجه الإذاعة بصفة دائمة ، وعين الشيخ إبراهيم الشورى ^{٣١} مديراً لها ^{٣٢}.
- شهدت المرحلة الأولى من إنشاء الإذاعة السعودية من عام ١٩٤٩ ، إلى ١٩٥٤ زيادة التبادل الإذاعي بينها وبين عدد من اذاعات الدول العربية ، كما استعانت ببرامج من إنتاج إذاعات عربية ، في محاولة لتحسين برامجها بعدد من المواد الإذاعية المختلفة لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي لجماهيرها ^{٣٣} .
- فيما تم عقد دورات فنية تدريبية لموظفي المديرية العامة للإذاعة ، الهدف منها تدريب الموظفين نظرياً ومطلياً، اشرف عليها رئيس المهندسين بالإذاعة آنذاك أندي اندريو (Andy Andry) (الذي دأب على القاء محاضرات في مجالي الكهرباء العلمية وهندسة الراديو العلمية^{٣٤}، ومن ثم تم إنشاء مدرسة هندسية لغرض توفير كادر هندسي متخصص في الاذاعة، فتحت تلك المدرسة في مدينة جدة وسميت بمدرسة البرامج وأشرف عليها اندي اندريو، كما تم إصدار مجلة الاذاعة السعودية ^{٣٥} .



وفي عام ١٩٥٤ تأسست المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر ، التي تبعت مجلس الوزراء مباشرة، تولت مهام الإشراف على النشاط الإعلامي الرسمي في المملكة ، جاء تأسيسها خصوصا مع توسع البث الإذاعي وبداية ظهور الصحف المحلية . اذ كانت المديرية مسؤولة عن^{٣٦}:

- تنظيم الإذاعة السعودية (برامجها، بثها، وميزانيتها الفنية والإدارية).
 - الإشراف على الصحافة المحلية وتراخيصها ومتابعة إصدار الصحف والمجلات.
 - إدارة النشر والمطبوعات الرسمية وتنظيم المراسلات الحكومية الإعلامية.
 - تمثيل المملكة إعلاميا خارجيا بالتنسيق مع وزارة الخارجية.
- وتم دعم المديرية العامة للإذاعة بالكفاءات والخبرات العالمية من خلال استدعاء خبراء فنيين تابعين للأمم المتحدة للإشراف على إنشاء محطتين إذاعيتين في عام ١٩٥٥ على أن تكون أولهما في الرياض والأخرى في جدة^{٣٧} ، وفي العام نفسه أصبحت مديرية مستقلة تحمل اسم " المديرية العامة للإذاعة" وهي خاضعة بإشراف مباشر لمجلس الوزراء^{٣٨} .
- كما تم إيفاد عدد من الطلبة للتدريب في المعهد الإذاعي في القاهرة عام ١٩٥٨ ، اذ كانت تلك البعثة أول بعثة سعودية لدراسة الاعلام الإذاعي خارج المملكة ، واستمرت ثمانية أشهر^{٣٩}.
- وفي عام ١٩٦١ تطورت الإذاعة تطورا سريعا من خلال فترات البث الإذاعي التي استمرت الى تسع ساعات في اليوم ، وتم انشاء اذاعة الرياض بعد ان تم وضع اسس مشروع جديد لإقامة اذاعة في مدينة الرياض مع ندب خيرين مختصين في هذا المجال من مجلس الفنانين التابع للامم المتحدة ، وفي عام ١٩٦٢ صدر أمر ملكي بإنشاء (وزارة الإعلام) لتتولى جميع



اختصاصات المديرية ، فتم إلغاؤها رسمياً ودمج مهامها ضمن الوزارة الجديدة. وبذلك عدت المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر النواة الأولى للإعلام السعودي المنظم^{٤٠}.

درجت الإذاعة السعودية على إعداد هيكل برامجي خاص بشهر رمضان المبارك ، فبثت التلاوات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، وبرامج الوعظ والإرشاد والنصح ، والبرامج التوجيهية، والثقافية، والمنوعة، كما شرعت الإذاعة السعودية لأول مرة الأخذ بنظام الدورات الإذاعية الذي تطلب قيام كل إدارة من إدارات البرامج ، بترتيب وإعداد إنتاجها لمدة ثلاثة شهور ، بحيث تكون البرامج الخاصة والمنوعة ، قد رسمت خطوطها وكشفت على اختلاف أنواعها ، بل ونفذت من الناحية التنفيذية أو الإخراجية بصورة نهائية ، وسلمت بالفعل إلى مكتبة التسجيلات لتكون جاهزة للإذاعة على الهواء في المواعيد المحددة ، وفق النظام الذي تكفلت بوضعه الإدارة الإذاعية المختصة وهي إدارة التنسيق^{٤١}.

وفي ١١ حزيران عام ١٩٦٢ تم افتتاح إذاعة صوت الاسلام من مكة المكرمة ، تحت رعاية الملك سعود بن عبد العزيز^{٤٢} ، وخلال تلك المدة انبعثت فكرة إقامة "مسرح الإذاعة" ، حينما شعر القائمون على الإذاعة السعودية بضرورة مسايرة التطور الاجتماعي، بغرض تقديم برامج الترفيه التي أضحت تتبوأ مكانها بين البرامج الأخرى في الإذاعة السعودية إلى جانب تسجيل البرامج ذات الاهتمام بالتراث من جهة والفكاهية من جهة أخرى التي يدعى اليها الجمهور ويشترك فيها^{٤٣}.

وفي عام ١٩٦٤ طرح مشروعاً رائداً في مجال الإعلام مثل طفرة اعلامية كبيرة بتطور الاذاعة وهو إنشاء مرسله إذاعية جديدة في الرياض قوتها (ألف كيلو هرتز) ، لترتبط بالمشروع الاذاعي



الجديد في جدة، والذي عد الدعاية الاولى في بناء الجهاز الاداعي الضخم في المملكة العربية السعودية^{٤٤}.

وفي عام ١٩٦٥ بدأ البث الفعلي لإذاعة الرياض في احتفال رسمي بأشراف الملك فيصل بن عبد العزيز، اذ بدأت بثها على فترتين الاولى صباحية والثانية من الساعة السابعة وحتى السادسة والنصف ليلاً، وفي يوم الجمعة من كل اسبوع يستمر حتى الانتهاء من نقل آذان وصلاة الجمعة، كان النداء المستخدم في إذاعة الرياض هو (إذاعة المملكة العربية السعودية). بثت باللغات العربية والفرنسية والألمانية^{٤٥}، كما شرعت الإذاعة بإيفاد سعوديين إلى داخل المملكة، لتسجيل بعض صور النشاط ومظاهر الحضارة والتقدم في المجتمع السعودي فضلاً عن أن الإذاعة أحضرت كمية من الاسطوانات المسجلة بالمؤثرات الصوتية بغية الاستفادة منها في تحسين نوعيات برامجها، اضافة إلى تعيين مندوبين لها في مختلف الدوائر الحكومية، وبعض مدن السعودية لتقوية عنصر الأخبار فيها. وتمت طباعة كتيبات توضح واجبات ومسؤوليات مختلف الوظائف والأقسام الإذاعية فيما كان الإعلامي والصحفي هاشم هاشم يوسف زواوي^{٤٦}، صاحب أول صوت ينطلق بقراءة نشرة الاخبار^{٤٧}. شمل البرنامج العام المذاع من اذاعتي جدة والرياض بث برامج دينية وثقافية، الى جانب الدراما والبرامج الخاصة بالأطفال، فكانت نسب بث البرامج الدينية (١٦٪) والبرامج الاخبارية (١٥.٤٪)، والبرامج الاخرى (٣٧.٦٪)، فضلاً عن بعض البرامج الموجهة التي اذيعت بلغات مختلفة الى انحاء العالم^{٤٨}.



وفي عام ١٩٧١ أُسْتُبدِل اسم الإذاعة ليصبح إذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة والهدف منها خدمة الاسلام والدفاع عن مقدسات المسلمين وتعميق المفاهيم والأسس الصحيحة^{٩٠}.

وفي ٢٣ كانون الثاني عام ١٩٧١ استحدثت وكالة الأنباء السعودية كمديرية عامة تابعة لوزارة الاعلام , وفي عام ١٩٧٢ تم افتتاح إذاعة القرآن الكريم من إذاعتي جدة والرياض بعد أن خصصت الحكومة (١١٨) مليون ريال سعودي من الموازنة المالية لعام ١٩٧٢^{٩١}.

وفي عام ١٩٧٦ بلغ عدد المحطات الإذاعية (١٣) محطة غطت ما نسبته (٧٠٪) من السكان، وتم تأسيس مكاتب جديدة لوكالة الإذاعة السعودية، التي عدت المصدر الرسمي للأخبار الحكومية السعودية، ومصدراً أساسياً للصحف ووسائل الاعلام^{٩١}. ويمكن تفصيل اهم ما استندت اليه الإذاعة في النقاط الآتية :

- تضع البرامج لجنة تجتمع مرة في الأسبوع ، مؤلفة من مدير المحطات ومساعدته والمراقب ورئيس المذيعين .
- ليس للمحطة موارد من إعلانات تجارية أو غيرها . وتتفق عليها وزارة المالية من مخصصات رصدت لها .
- تدفع الإذاعة مكافآت مالية ، لما يقدمه اليها كتاب خارجيون بالإضافة إلى ما يقدمه موظفوها من أحاديث .
- للإذاعة مراسلون يوافونها بالأخبار يومياً ، في مكة والمدينة والرياض والأحساء وأبها وجازان وسائر المدن الكبيرة في المملكة
- الموظفون فيها كلهم من المدنيين



- سير الموجات وفق الاتفاقات الدولية
- آلات الإرسال في جدة تعمل على هيئة مروحة ، وتغطي مصر وفلسطين وسوريا ولبنان والعراق وإيران والكويت والظهران وجميع أنحاء المملكة العربية السعودية . وهناك منطقة دائرية تستخدم فيها الموجة المتوسطة تشمل اليمن وبعض اجزاء السودان.
- تستخدم الموجات فوق العالية ، لالتقاط بعض الإذاعات الخارجية الموجود من الاستديوهات وهي: استديو متوسط في مكة ، و آخر مثله في جدة ، ولكل استديو غرفة للمراقبة .
- مجموع ساعات الإذاعة في الأسبوع (٧- ١٤) .
- البرامج كلها تذاع باللغة العربية ^{٥٢} .
- ومن الملاحظ انه تزامن مع هذا الهدف هدف آخر هو تقديم بعض التمثيليات على " مسرح الإذاعة " بعد تحويلها بالشكل الملائم للعمل المسرحي ، عندما لمست الإذاعة السعودية توفر وجود طاقات فنية من مخرجين مدربين وممثلين دارسين واعين.
- وفي عام ١٩٧٩ تم توحيد البث الإذاعي بين المحطات الاذاعية في خدمة إذاعية واحدة عامة ^{٥٣} ، فأصبح النداء (اذاعة المملكة العربية السعودية) وتم توزيع ساعات البث بينهما اذ خصص لكل منهما أربع ساعات يومياً^{٥٤}. وترجع اسباب توحيد بث الإذاعتين الى ما يلي^{٥٥} :
- حل مشكلة الازدواجية التي كانت قائمة آنذاك في بث البرامج المتشابهة في المحتوى الاذاعي.
- استهدف تقسيم ساعات البث عدم تعطيل وتجميد نشاط العاملين في الاذاعتين .
- توفير الوقت والجهد في انتاج برامج ذي مستوى جيد ونوعية اجود .



المبحث الثالث: موقف المؤسسة الدينية السعودية من تأسيس الإذاعة:

مثّلت ولادة الإذاعة السعودية نقطة فارقة في مسار التحديث في المملكة العربية السعودية ، إذ جاءت في سياق بناء الدولة وتوسع أدوات الاتصال ، غير أن تلك الخطوة واجهت في بدايتها حساسية دينية واجتماعية ملحوظة ، تمثلت في موقف بعض علماء الدين من الوسائل التقنية الجديدة التي كانت تعد غريبة على بيئة المجتمع المحافظ آنذاك . فقد أثار بث الصوت عبر جهاز لا يرى من خلاله المتحدث تخوفاً شرعياً أولياً ، إذ ظنوا أن الأصوات المنبعثة من الراديو ليست بشرية، بل هي من "الجن أو الشيطان" ، مما أدى إلى ظهور فتاوى غير رسمية بتحريم اقتناء الجهاز أو مجرد الاستماع إليه ^{٥٦}.

تحفظ بعض رجال الدين السعوديين على مشروعية بث الصوت، حتى أمر الملك عبد العزيز باستفتاء أحد كبار العلماء ، فاستمع بنفسه إلى الإذاعة، ثم قال: هذا صوت إنسان وليس شيطاناً، وهذا ما أنهى الجدل الديني حول شرعية الجهاز. ورغم التحفظ الأولي، فقد كان موقف الملك عبد العزيز حاسماً في تطويع الإذاعة لخدمة الدين والدولة، إذ أمر بأن يفتح البث اليومي بآيات من القرآن الكريم لتأكيد شرعيتها الدينية، كما خصصت برامج لتلاوة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ودروس الوعظ ^{٥٧}.

ومع مرور الوقت، تبدل موقف علماء الدين من الرفض المبدئي إلى القبول والإشراف، خاصة بعد مشاركة شخصيات دينية بارزة في البرامج الإذاعية، مثل الشيخ عبدالعزيز بن باز ^{٥٨} ، ما منحها غطاءً شرعياً ورسمياً. أن المعارضة التي واجهت الإذاعة كانت "شعبية أكثر منها مؤسسية" ، إذ لم تصدر فتاوى رسمية مكتوبة بتحريمها، بل كانت نابعة من الحذر تجاه



التقنيات الغربية , أن تجربة الاذاعة شكلت نموذجاً مبكراً لتفاعل المؤسسة الدينية مع مظاهر التحديث في الدولة، إذ غلب في النهاية الرأي الذي رأى في الإعلام وسيلة دعوية نافعة إذا وجهت توجيهها صحيحاً^{٥٩}.

كان من يمتلك جهاز راديو يوصف أنه يستمع إلى صوت الشيطان، لذا كان من يملك الراديو لا يستمع إليه في تلك المدة إلا مع سكون الليل أو في مكان بعيد عن الناس^{٦٠}.
كان للعادات القبلية المتأصلة في الحياة الاجتماعية، سطوتها الخاصة التي أجبرت البرامج الاذاعية على اتخاذ الحيطة عند مناقشة الموضوعات المتصلة بالبادية والقبائل وأصول الأسر ونحو ذلك، وتضطررها إلى مراعاة احترام اعتبارات السن والمقام الاجتماعي عند عرض الأخبار وإنتاج البرامج، وهي وأمثالها من المؤثرات الاجتماعية جوانب نادراً ما تؤخذ بعين الاعتبار في غير وسائل الإعلام العربية، والسعودية بالذات^{٦١}.

فيما دعت المؤسسة الرسمية بالتركيز على الجانب الديني لتوضيح المفاهيم الدينية الصحيحة واهمية الدين الإسلامي كحاجة أساسية للبناء الإنساني في المجتمع السعودي , والاعتماد على القرآن الكريم أصل العقيدة والعمل على تيسير نشره على ان يكون من واجبات إذاعة نداء الإسلام وإذاعة الرياض^{٦٢}.

الخاتمة:

من خلال تتبع المراحل التاريخية لنشأة وتطور الإذاعة السعودية خلال المدة الممتدة من عام ١٩٤٩ إلى ١٩٧٩، أتضح ما يأتي :



- ١- أن تجربة الإذاعة لم تكن مجرد مشروع إعلامي محدود، بل كانت انعكاساً لمسار من التحول الاجتماعي والسياسي والثقافي الذي شهدته المملكة في منتصف القرن العشرين.
- ٢- تزامنت ولادة الإذاعة مع بدايات بناء مؤسسات الدولة الحديثة، وتشكلها الإداري والسياسي في مرحلة ما بعد التوحيد، مما جعل الإذاعة أداة رئيسة في مشروع الدولة الرامي إلى تعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ الهوية المشتركة .
- ٣- واجهت الإذاعة في بداياتها تحديات متعددة تمثلت في نقص الكوادر المؤهلة، وضعف الإمكانيات التقنية، إلى جانب التحفظ الديني والاجتماعي تجاه تلك الوسيلة الجديدة التي عدت في نظر بعض الفقهاء آنذاك بدعة غريبة أو وسيلة للتأثير الخارجي. ومع ذلك، استطاعت الدولة أن توظف الإذاعة تدريجياً لتكون منبرا للدعوة والتعليم الديني ونشر قيم المجتمع، فكان هذا التوظيف الذكي عاملاً أساسياً في تقبل الجمهور للإذاعة وتحولها إلى مصدر موثوق للمعلومة والتوجيه.
- ٤- انتقال الإذاعة من مرحلة البدايات الفردية إلى مرحلة التنظيم المؤسسي مع تأسيس وزارة الإعلام عام ١٩٦٢ فتم توحيد إدارة البث وتطوير برامجه ضمن رؤية إعلامية وطنية تتكامل مع أهداف التنمية والتثقيف.
- ٥- تعدد المحطات الإذاعية داخل المملكة وتنوع المحتوى بين البرامج الدينية والثقافية والترفيهية والإخبارية، مما جعل الإذاعة وسيلة أساسية في نقل السياسات الحكومية والتوجيهات العامة إلى مختلف مناطق البلاد، خصوصاً في ظل محدودية وسائل الاتصال الأخرى في ذلك الوقت.



٦- أما في عقد السبعينيات، فقد بلغت الإذاعة السعودية مرحلة النضج المؤسسي والفني، إذ شهدت توسعا في البث المحلي، وازديادا في ساعات الإرسال، وتطورا في تقنيات التسجيل والإنتاج. كما اتسع حضورها في المحافل الإقليمية والدولية، فغدت الإذاعة صوتا رسميا يعكس صورة المملكة ومواقفها السياسية في القضايا العربية والإسلامية .

٧- اظهرت الدراسة أن تطور الإذاعة السعودية لم يكن تطورا معزولاً، بل مرتبطاً بالتحولات التي عرفها المجتمع السعودي؛ من توسع التعليم، وتطور البنية الإدارية، بالإضافة إلى التحول الاقتصادي بعد الطفرة النفطية. وبذلك يمكن النظر إلى الإذاعة بوصفها أحد أدوات " التحديث الهادئ" الذي اعتمدته الدولة لتقريب المواطن من مشروعها التنموي، دون المساس بالبنية الدينية والاجتماعية المحافظة .

الهوامش:

١ تم توحيد المملكة بعد عدة معارك خاضها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، وفي ١٧ أيلول ١٩٣٢ صدر الامر الملكي الخاص بتوحيد البلاد ، وتقرر منذ ذلك الوقت أن تعرف ب اسم المملكة العربية السعودية . للمزيد ينظر : المرسوم الملكي ، المرقم ٢٧١٦ بتاريخ ١٧ أيلول ١٩٣٢ .

٢ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن تركي بن محمد بن سعود من آل مقرن ١٨٧٥-١٩٥٣، ولد في مدينة الرياض ، تربى في كنف والده ووالدته سارة السديري ، تعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم في عمر مبكر، يعد مؤسس المملكة العربية السعودية وموحدتها وأول ملوكها ، لقب ب السلطان وابن سعود ، تولى حكم بلاده وهو في العشرينات من عمره ، بعد ان خاض معارك توحيد المملكة بدءاً من العام ١٩٠٢ ، تميزت مدة حكمه بإرساء قواعد الدولة الحديثة وإبرام المعاهدات الدولية ووضع الأسس الأولى للبناء الإداري والاقتصادي للمملكة . للمزيد ينظر : محمد عمر أبو النصر ، سيد الجزيرة ، (بيروت



- ١ : المكتبة الاهلية ، ١٩٣٥) ؛ حامد الفقي ، أزهار من رياض سيرة الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ال سعودي ، (الرياض : دار علم السلف ، ٢٠٠٨) .
- ٣ عبد الله بن حمد الحقييل ، توحيد المملكة العربية السعودية واثره في النهضة العلمية والاجتماعية ، (الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٩٩٧) ، ص ١٨٣ .
- ٤ محمد المانع ، توحيد المملكة العربية السعودية ، (السعودية : منشورات مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩٨) ، ص ٢٨ .
- ٥ رفاء كاظم ماهر الهلالي ، التحديث في المملكة العربية السعودية ١٩٥٣-١٩٨٢ ، أطروحة دكتوراه ، (الجامعة المستنصرية : كلية التربية ، ٢٠٢٠) ، ص ٢٠ .
- ٦ المذهب الوهابي : تيار ديني سلفي ، ظهر في وسط الجزيرة العربية (نجد) في القرن الثامن عشر ، ارتبط بالشيخ محمد بن عبد الوهاب ، تهدف الى تنقية العقيدة الإسلامية من مظاهر الشرك والبدع (حسب وجهة نظرهم) والعودة الى التوحيد الخالص ، مع اعتماد صارم على القرآن الكريم والسنة النبوية . ظهر هذا المذهب بعد تحالف الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع امير الدرعية محمد بن سعود عام ١٧٤٤ . للمزيد ينظر : عبد الله العثيمين ، تاريخ المملكة العربية السعودية (الرياض : مكتبة العبيكان ، ٢٠١٨) .
- ٧ محيي الدين القابسي ، المصحف والسيف : مجموعة من خطابات وكلمات واحاديث ومذكرات جلالة الملك عبد العزيز ال سعود ، ط ٣ ، (الرياض : المطابع الاهلية ، د .ت .) ، ص ٥٣ .
- ٨ ازهار مردان جعفر الساعدي ، توظيف عائدات النفط في السياسة الخارجية السعودية في المشرق العربي ١٩٥٣-١٩٦٤ ، رسالة ماجستير ، (جامعة ميسان : كلية التربية ، ٢٠١٨) ، ص ١٦ .
- ٩ ولفريد تيسيفر ، رمال العرب ، ترجمة: نجدة هاجر وإبراهيم عبد الستار ، ط ١ ، (بيروت : المكتب التجاري للطباعة ، ١٩٦١) ، ص ٢٣ .
- ١٠ فؤاد حمزة ، قلب الجزيرة العربية ، (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٩٣٣) ، ص ٨ .
- ١١ أمين الريحاني، ملوك العرب، (بيروت: دار الريحاني للطباعة، ١٩٥١) ، ج ٢ ، ص ٥٦ .



- ١٢ امين الريحاني , تاريخ نجد الحديث وملحقاته , (القاهرة : مؤسسة هنداوي , ٢٠٢١) , ص٣٥.
- ١٣ في عام ١٩٣٣, تم التوقيع على اتفاق بين الحكومة السعودية وشركة "ستاندرد أوليل" الأمريكية التي عرفت فيما بعد بشركة "أرامكو" للبدء بعمليات التنقيب عن النفط واستخراجه في المملكة. ومن خلال ذلك الاتفاق, بدأ تاريخ شركة أرامكو التي أصبحت لاحقاً الشركة الوطنية الكبرى في المملكة. وفي عام ١٩٣٨ تم اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٨ بعد اكتشاف أول حقل نفطي في "الدامام" بالمنطقة الشرقية الذي شكل نقطة انطلاق رئيسية للمملكة نحو عالم النفط والغاز. اذ بدأت المملكة في التوسع بشكل سريع في استثمار الموارد الطبيعية, ليصبح النفط مصدراً رئيسياً للاقتصاد الوطني. للمزيد ينظر : روبرت فيتالس , مملكة أمريكا : صناعة الاساطير على تخوم النفط السعودي , ترجمة : سلطان العلي , (بيروت: جسور للترجمة والنشر , ٢٠١٦) .
- ١٤ حافظ وهبة , خمسون عاما في جزيرة العرب , (الأردن : دار الاهلية للنشر , ١٩٦٠) , ص٢٤ .
- ١٥ عبد الرحمن بن صالح الشيبلي , الاعلام في المملكة العربية السعودية , (الرياض : دار سفير , ٢٠٠٠) , ص٢٧ .
- 16 Anis Ali and Mohammad Imdadul Haque , TELECOMMUNICATION SECTOR OF SAUDI ARABIA: INTERNAL AND EXTERNAL ANALYSIS , Academy of Accounting and Financial Studies Journal
- Volume 21, Number 3, 2017 ,p. 12.
- 17 British National Archives, Political, "Telegraphs and Wireless: Arabia – Hejaz–Nejd, Wireless Stations – Postal and Telegraph communications," File No /12/2139, File 35/6, (1945–1948) , p.89 .
- ١٨ سمية أمين ياسين , تكوين المملكة العربية السعودية ١٩١٨–١٩٣٢ , رسالة ماجستير , (جامعة بغداد : كلية الآداب , ١٩٨٨) , ص١٩٤ .
- ١٩ خليل صابات , وسائل الاتصال نشأتها وتطورها , (القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية , ٢٠٠١) , ص٤٦١ .



٢٠ سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ١٩٠٢-١٩٦٩ : ثاني ملوك المملكة العربية السعودية ، ولد في الكويت، تلقى مبادئ القراءة والكتابة والعلوم الدينية على يد علماء نجد ، شارك والده العديد من الاعمال السياسية والحربية ، ببيع ولياً للعهد في عام ١٩٣٣ وهو بذلك يكون أول ولي للعهد ، وأول من تولى الحكم بعد وفاة الملك المؤسس ، حكم المملكة احدى عشر عاماً ، انتهى عهده بالعزل عام ١٩٦٤ نتيجة عدة أسباب منها الصراع على السلطة بينه وبين أخيه فيصل ، وأوضاعه الصحية المتدهورة . للمزيد ينظر : فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود ، موجز تاريخ الدولة السعودية ١٧٤٤-٢٠١٧، (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٨) ، ص ٨٤ .

٢١ عبد الرحمن الصالح الشبيلي ، الاعلام في المملكة ... ، ص ١٥٠ .

٢٢ المصدر نفسه ، ص ٢٣ .

٢٣ عبد الله بن سليمان الحمدان : ١٨٨٥- ١٩٦٥ : ولد في محافظة عنيزة بمنطقة القصيم ، وهو أول وزير للمالية في المملكة العربية السعودية بعد تأسيسها ، نشأ في بيئة تجارية أكسبته خبرة مبكرة في شؤون المال والإدارة، ما أهله للانخراط في العمل الحكومي ، تدرج في المناصب المالية، فعمل مستشاراً مالياً للملك عبدالعزيز، ثم مديراً لوكالة المالية العامة قبل أن يتولى حقيبة وزارة المالية عند إنشائها رسمياً. ولم يقتصر تأثير عبد الله بن سليمان على المجال المالي فحسب، بل امتد ليشمل الإسهام في تأسيس عدد من المؤسسات الإدارية والاقتصادية، والمشاركة في إدارة شؤون الدولة التنفيذية في غياب الهياكل الوزارية المتكاملة في تلك المرحلة. وبحكم قربيه من الملك المؤسس، كان له دور استشاري واسع في قضايا استراتيجية تتعلق ببناء مؤسسات الحكم، ما جعله يعد من أهم مهندسي الإدارة المالية والسياسية للدولة السعودية في طورها التأسيسي. للمزيد ينظر : عبد الرحمن بن سعد العرابي ، عبد الله السليمان الحمدان : سيرة وتاريخ ، (الرياض: تارة الدولية للنشر ، ٢٠٠١) .

24 E.C.Eyre , Med Acls Effective Communication , Made Simple Books, London , Heinemann, 1983,p.10.



٢٥ فيصل بن عبد العزيز ١٩٠٦-١٩٧٥ : بن عبد الرحمن ال سعود ، ولد في الرياض ، امه طرفة بنت الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن حسن ال الشيخ احد أحفاد محمد بن عبد الوهاب ، تلقى تعليمه في الكتاب ، وحفظ القرآن الكريم ، تولى عدة مناصب سياسية، منها نائب الملك على الحجاز ووزير الداخلية ورئيس مجلس الوزراء .ببيع ملكا عام ١٩٦٤ ، بعد تنازل أخيه الملك سعود ،عمل على تعزيز دور المملكة في المجالين العربي والدولي ، له العديد من الإنجازات المهمة في تحديث المملكة ، تم اغتياله علي يد ابن أخيه فيصل بن مساعد . للمزيد ينظر : اليكسي فاسليف ، الملك فيصل شخصيته وعصره وإيمانه ، (بيروت : دار الساقى ، ٢٠١٣) ؛ صلاح الدين المنجد ، فيصل بن عبد العزيز من خلال أقواله وأعماله ، (بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٢) .

٢٦ بدر احمد كريم ، نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي، (جدة: دار تهامة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢) ، ص ٣٩٠
٢٧ المصدر نفسه .

٢٨ عبد الفتاح بن احمد الرئيس ، كيان جديد في كنف الملك عبد العزيز : أمن وبناء وانطلاقة مباركة ، (الرياض : د مط ، ٢٠٠١) ، ص ٢٠٤ .

٢٩ المملكة العربية السعودية، ديوان رئاسة مجلس الوزراء، مرسوم ملكي (نظام الاذاعة الإسلامي) ، رقم ١٠٠٧/٣/٧ ، تاريخ ١٩٥٤/٦/١٧ .

٣٠ بكر محمد إبراهيم ، الإذاعة السعودية : دراسة تحليلية لبرامج الإذاعة العامة ، (الرياض : منشورات جامعة الملك سعود ، ١٩٩٢) ، ص ٥٦ .

٣١ إبراهيم الشورى ١٩٠٤—١٩٨٤ : ولد في القاهرة ، تلقى تعليمه في دار العلوم العليا، حيث اكتسب مؤهلات علمية في مجال اللغة والإدارة والتربية. انتدب للمملكة العربية السعودية للعمل في التعليم والإدارة العامة، قبل أن يسند إليه مهمة تنظيم البث الإذاعي الوطني. يعد الشورى أول مدير لإذاعة المملكة العربية السعودية بمنطقة مكة المكرمة . لعب دورا محوريا في وضع الأسس الإدارية والفنية للعمل الإذاعي، وتنظيم البرامج الثقافية والتعليمية والإعلامية بما يتوافق مع سياسة الدولة واحتياجات الجمهور. تميزت مسيرته بالجمع بين الخبرة التربوية والإدارية والقدرة الإعلامية، ما جعله نموذجا رائدا



للشخصيات المؤثرة في تطوير الإعلام الرسمي السعودي في مرحلة تأسيسه. للمزيد ينظر : بدر احمد كريم, المصدر السابق , ص ١٧.

٣٢ عبد الفتاح بن احمد الرئيس , المصدر السابق , ص ٢٠٦.

٣٣ أحلام علي احمد بو قايد , نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي في المملكة العربية السعودية , المجلة القانونية الاقتصادية , العدد ٢٦ , ٢٠٠٩ , ص ١٩٩.

٣٤ بدر احمد كريم, المصدر السابق, ص ٣٩٠.

٣٥ مجلة الإذاعة السعودية : مجلة شهرية أصدرتها المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر صدر عددها الأول عام ١٩٥٥ , كان أول رئيس تحرير لها هو فهد اسماعيل العباسي , تهتم بنشر برامج الاذاعة والترويج لنشاطاتها اضافة الى بعض المقالات والتعليقات والمسابقات , كما تهتم بالشؤون الادبية والسياسية والفنية . صدرت في بدايتها ٥٠ صفحة ثم تطورت الى ٦٤ صفحة للمزيد ينظر : محمد بن عبد الرزاق القشعبي , تراجم رؤساء تحرير الصحف في المملكة العربية السعودية , ص ٢٣٥

٣٦ أحلام علي احمد بو قايد , المصدر السابق , ص ٢٠٠.

٣٧ أم القرى , العدد ١٥٦٨ , ١٠ حزيران ١٩٥٥.

٣٨ بكر محمد إبراهيم , المصدر السابق , ص ٩٠

٣٩ المصدر نفسه .

٤٠ ماجي حلواني , الاعلام الإسلامي : التحديات والمواجهة , (الرياض : مكتبة مصباح , ١٩٩١) , ص ١٠١ .

٤١ الدعوة (مجلة) , العدد ١٣٣٢ , ١٩٩٢ .

٤٢ أدهم محمود , الفكرة الإعلامية , (القاهرة : دار الثقافة , ١٩٩٣) , ص ٤٣.

٤٣ عبد الرحمن زكي , المسلمون في العالم اليوم , (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية , ١٩٥٨) , ص ٧٧.

٤٤ أم القرى , العدد ٢٠٢٦ , ٢٦ حزيران ١٩٥٤.



- ٤٥ مجلة الاذاعة السعودية ، العدد ١٠٨٤ ، تموز ١٩٦٤ ، ص ٢٩.
- ٤٦ هاشم يوسف زواوي ١٩١٧-١٩٩٨: إعلامي وصحفي سعودي ولد بمدينة مكة المكرمة، اكمل تعليمه الاولي في مدينته ، عمل في مناصب إدارية بارزة منها مدير عام مساعد في الإذاعة السعودية، ومديراً عاماً لإدارة الحج، إضافة إلى نشاطه الصحفي في جريدة أم القرى، يعد أحد رواد الإعلام الدعوي في المملكة بما جمعه من خبرة إدارية وصحافية . للمزيد ينظر : محمد توفيق بن احمد بلو ، من حكايات وذكريات بابا طاهر ، (بيروت : شركة سطور للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٤) ، ص ٦٦.
- ٤٧ أحمد عبد الغفور عطار ، قصة الإذاعة السعودية، المنهل (مجلة) العدد ٢، تشرين الثاني ١٩٥١.
- ٤٨ محمد مفوض نصر، الإذاعة السعودية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، بحث مقدم الى ندوة العلاقات المصرية – السعودية في النصف الاول من القرن العشرين، نيسان ١٩٨٧، ص ٢٨.
- ٤٩ بكر محمد إبراهيم ، المصدر السابق ، ص ٧٥ .
- ٥٠ امين ساعاتي ، السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية ، (الرياض : المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩٢) ، ص ١٢١.
- ٥١ مجلة الفيصل ، العدد ٢ ، السنة ١ ، تموز ١٩٧٧ ، ص ١٥٣.
- ٥٢ خير الدين الزركلي شبه جزيرة العرب في عهد الملك عبد العزيز ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٨) ، ج ٣ ، ص ٩٩٦.
- ٥٣ فؤاد عبد السلام الفارسي ، الاصاله والمعاصرة : المعادلة السعودية ، (الرياض : د . مطر ، ١٩٩٨) ، ص ٣٦٥.
- ٥٤ محمد فريد محمود عزت ، وسائل الاعلام السعودية والعالمية ، (جدة : دار الشروق ، ١٩٩٠) ، ص ٣٥٣
- ٥٥ محمد فريد محمود عزت ، المصدر السابق ، ص ٣٥٥.
- 56 ALI DHAFAER A. AL-GARNI , A STUDY OF LOCAL CONSTRAINTS ON TELEVISION DEVELOPMENT , Doctor of degree , 2000, STIRLING UNIVercity , p.87.



٥٧ بدر كريم , المصدر السابق , ص ١٢٨.

٥٨ عبد العزيز بن باز ١٩١٢ - ١٩٩٩ : عالم وفقه سعودي , ولد في مدينة الرياض , درس علوم الفقه والتوحيد والحديث على أيدي عدد كبير من العلماء في الرياض, فقد بصره , عين في القضاء بمدينة الخرج , ثم عمل في التدريس بالمعهد العلمي بالرياض , عين أستاذا في كلية الشريعة بالرياض بعد إنشائها , واستمر يعمل فيها حتى عام ١٩٦٠ شغل منصب مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء عام ١٩٧١ . ألف بن باز حوالي ستين كتابا ورسالة في العقيدة الإسلامية والبدع والمنكرات , والفقه وأصوله وقواعده منها (الفوائد الجلية في المباحث الفرضية) و (التحذير من البدع) . للمزيد ينظر : محمد بن موسى الموسى , جوانب من سيرة الامام عبد العزيز بن باز , (الرياض : دار ابن خزيمة , ٢٠٠٢) .

٥٩ محمد عبد الله الشيباني , الاعلام في المملكة العربية السعودية , (السعودية : منشورات جامعة الملك سعود , ٢٠٠٠) ص ١٢٩.

٦٠ عبد الرحمن الشبيلي , اعلام وأعلام : أبحاث ودراسات في الاعلام السعودي , (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية , ١٩٩٩) , ص ٢٩٤ ؛ الرياض (صحيفة) , العدد ٦ , ٢٠٢٥.

٦١ عبد الرحمن الشبيلي , إعلام وأعلام ... , ص ٣٧.

٦٢ سعد بن محارب المحارب , الاعلام الجديد في السعودية , (بيروت : جداول للنشر والتوزيع , ٢٠١١) , ص ٢٠؛ بدر احمد كريم , المصدر السابق , ص ١٣١ .

المراجع:

أولا: الوثائق

• باللغة العربية

١. المرسوم الملكي , المرقم ٢٧١٦ بتاريخ ١٧ أيلول ١٩٣٢.



٢. المملكة العربية السعودية، ديوان رئاسة مجلس الوزراء، مرسوم ملكي (نظام الاذاعة الإسلامي) ، رقم ١٠٠٧/٣/٧ ، تاريخ ١٩٥٤/٦/١٧ .

• باللغة الأجنبية:

• British National Archives, Political, "Telegraphs and Wireless: Arabia – Hejaz–Nejd, Wireless Stations – Postal and Telegraph communications," File No /12/2139, File 35/6, (1945–1948)

ثانياً: الرسائل الجامعية

• باللغة الاجنبية

• ALI DHAFAER A. AL–GARNI , A STUDY OF LOCAL CONSTRAINTS ON TELEVISION DEVELOPMENT , Doctor of degree , 2000, STIRLING UNIVercity .

• باللغة العربية

١. ازهار مردان جعفر الساعدي , توظيف عائدات النفط في السياسة الخارجية السعودية في المشرق العربي ١٩٥٣-١٩٦٤ , رسالة ماجستير , (جامعة ميسان : كلية التربية , ٢٠١٨)

٢. رفاء كاظم ماهر الهلالي , التحديث في المملكة العربية السعودية ١٩٥٣-١٩٨٢ , أطروحة دكتوراه , (الجامعة المستنصرية : كلية التربية , ٢٠٢٠)

٣. سمية أمين ياسين , تكوين المملكة العربية السعودية ١٩١٨-١٩٣٢ , رسالة ماجستير , (جامعة بغداد : كلية الاداب , ١٩٨٨) .

ثالثاً: الكتب العربية والمعرية

• باللغة الأجنبية



E.C.Eyre , Med Acls Effective Communication , Made Simple Books, London , Heinemann, 1983.

• باللغة العربية

١. أدهم محمود ، الفكرة الإعلامية ، (القاهرة : دار الثقافة ، ١٩٩٣) .
٢. أليكسي فاسليف ، الملك فيصل شخصيته وعصره وإيمانه ، (بيروت : دار الساقى ، ٢٠١٣) .
٣. أمين الريحاني ، تاريخ نجد الحديث وملحقاته ، (القاهرة : مؤسسة هنداوي ، ٢٠٢١)
٤. _____ ، ملوك العرب، (بيروت: دار الريحاني للطباعة، ١٩٥١) ، ج٢.
٥. أمين ساعاتي ، السياسة الإعلامية في المملكة العربية السعودية ، (الرياض : المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩٢)
٦. بدر احمد كريم ، نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي ، (جدة: دار تهامة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢) .
٧. بكر محمد إبراهيم ، الإذاعة السعودية : دراسة تحليلية لبرامج الإذاعة العامة ، (الرياض : منشورات جامعة الملك سعود ، ١٩٩٢) .
٨. حافظ وهبة ، خمسون عاما في جزيرة العرب ، (الأردن : دار الاهلية للنشر ، ١٩٦٠) .
٩. حامد الفقي ، أزهار من رياض سيرة الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ال سعودي ، (الرياض : دار علم السلف ، ٢٠٠٨) .
١٠. خليل صابات ، وسائل الاتصال نشاتها وتطورها ، (القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية ، ٢٠٠١)
١١. خير الدين الزركلي شبه جزيرة العرب في عهد الملك عبد العزيز ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٨) ، ج ٣ .
١٢. روبرت فيتالس ، مملكة أمريكا : صناعة الاساطير على تخوم النفط السعودي ، ترجمة : سلطان العلي ، (بيروت: جسور للترجمة والنشر ، ٢٠١٦) .
١٣. سعد بن محارب المحارب ، الاعلام الجديد في السعودية ، (بيروت : جداول للنشر والتوزيع ، ٢٠١١)



١٤. صلاح الدين المنجد , فيصل بن عبد العزيز من خلال أقواله وأعماله , (بيروت : دار الكتاب الجديد , ١٩٧٢) .
١٥. عبد الرحمن بن صالح الشبيلي , اعلام وأعلام : أبحاث ودراسات في الاعلام السعودي , (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية , ١٩٩٩) .
١٦. _____ , الاعلام في المملكة العربية السعودية , (الرياض : دار سفير , ٢٠٠٠).
١٧. عبد الرحمن زكي , المسلمون في العالم اليوم , (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية , ١٩٥٨)
١٨. عبد الفتاح بن احمد الريس , كيان جديد في كنف الملك عبد العزيز : أمن وبناء وانطلاقة مباركة , (الرياض : د مط , ٢٠٠١)
١٩. عبد الله بن حمد الحقييل , توحيد المملكة العربية السعودية واثره في النهضة العلمية والاجتماعية , (الرياض : مكتبة العبيكان , ١٩٩٧)
٢٠. عبد الرحمن بن سعد العرابي , عبد الله السليمان الحمدان : سيرة وتاريخ , (الرياض : تارة الدولية للنشر , ٢٠٠١) .
٢١. عبد الله العثيمين , تاريخ المملكة العربية السعودية (الرياض : مكتبة العبيكان , ٢٠١٨) .
٢٢. فؤاد حمزة , قلب الجزيرة العربية , (القاهرة : المطبعة السلفية , ١٩٣٣) .
٢٣. فؤاد عبد السلام الفارسي , الاصاله والمعاصرة : المعادلة السعودية , (الرياض : د . د مط , ١٩٩٨) .
٢٤. فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود , موجز تاريخ الدولة السعودية ١٧٤٤-٢٠١٧ , (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية , ٢٠١٨) .
٢٥. ماجي حلواني , الاعلام الإسلامي : التحديات والمواجهة , (الرياض : مكتبة مصباح , ١٩٩١) .
٢٦. محمد المانع , توحيد المملكة العربية السعودية , (السعودية : منشورات مكتبة الملك فهد الوطنية , ١٩٩٨) .
٢٧. محمد بن عبد الرزاق القشعمي , تراجم رؤوساء تحرير الصحف في المملكة العربية السعودية , (الرياض : منشورات دار الملك عبد العزيز , ١٩٩٨) .
٢٨. محمد بن موسى الموسى , جوانب من سيرة الامام عبد العزيز بن باز , (الرياض : دار ابن خزيمة , ٢٠٠٢) .



٢٩. محمد توفيق بن احمد بلو , من حكايات وذكريات بابا طاهر , بيروت : شركة سطور للنشر والتوزيع , ٢٠٢٤
 ٣٠. محمد عبد الله الشيباني , الاعلام في المملكة العربية السعودية , (السعودية : منشورات جامعة الملك سعود , ٢٠٠٠)
 ٣١. محمد عمر أبو النصر , سيد الجزيرة , (بيروت : المكتبة الاهلية , ١٩٣٥) .
 ٣٢. محمد فريد محمود عزت , وسائل الاعلام السعودية والعالمية , (جدة : دار الشروق , ١٩٩٠) .
 ٣٣. محيي الدين القابسي , المصحف والسيف : مجموعة من خطابات وكلمات واحاديث ومذكرات جلالة الملك عبد العزيز آل سعود , ط ٣ , (الرياض : المطابع الاهلية , د. ت)
 ٣٤. ولغريد تيسيفر , رمال العرب، ترجمة: نجدة هاجر وإبراهيم عبد الستار، ط ١، (بيروت : المكتب التجاري ، ١٩٦١).
- رابعاً: البحوث والدراسات المنشورة
١. أحمد عبد الغفور عطار , قصة الإذاعة السعودية, المنهل (مجلة) العدد ٢, تشرين الثاني ١٩٥١
 ٢. أحلام علي احمد بو قايد , نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي في المملكة العربية السعودية , المجلة القانونية الاقتصادية , العدد ٢٦ , ٢٠٠٩ .
 ٣. محمد مفوض نصر، الإذاعة السعودية في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، بحث مقدم الى ندوة العلاقات المصرية – السعودية في النصف الاول من القرن العشرين، نيسان ١٩٨٧
- خامساً: الصحف والمجلات
١. أم القرى ، العدد ١٥٦٨ ، ١٠ حزيران ١٩٥٥.
 ٢. أم القرى ، العدد ٢٠٢٦ ، ٢٦ حزيران ١٩٥٤.
 ٣. الدعوة (مجلة) ، العدد ١٣٣٢ ، ١٩٩٢ .
 ٤. الرياض (صحيفة) ، العدد ٦ ، ٢٠٢٥.
 ٥. مجلة الإذاعة السعودية ، العدد ١٠٨٤ ، تموز ١٩٦٤

